

بين ذلك كله لا يجد ما يجذبه إلى القراءة أو يهيئه إلى الاطلاع  
فينشأ نشأته كما نرى أكثر شباب هذا الجيل

ومن هنا بدأ تفكير بعض أدباء العربية في تلافى هذا النقص  
فأبجوهوا بمنايهم إلى محاولة لإيجاد « أدب الطفل » ، ويسنون  
بأدب الطفل ، ذلك الأدب السهل الذي يلدّ الطفل ويشوقه ،  
وبجمله - بالرغبة والليل الطيبى - على المطالمة وحب الكتب ،  
منتشراً في ثناياه ما يُراد أن يزود به الطفل من علم وفن ومعرفة  
وبيان ، فيتناوله مقبلاً عليه بقلبه وعقله وطبيعته ؛ وكانت  
محاولات مجدية ، أضافت إلى العربية فناً جديداً ، وأوجدت  
بينها وبين نفس التلم سبباً وثيقاً

على أن هذه « القصص المدرسية » التي نتكلم عنها اليوم  
- اتجاه جديد في هذا الباب من الأدب ؛ فلم يقتصر مؤلفوها  
على الترجمة من أدب الغرب ، أو النقل من كتب الأدب القديم ،  
كما فعل من سبقهم إلى هذا الباب ؛ بل ترامم بمحاولون أن ينشئوا  
« أدب الطفل » أصيلاً في العربية ، مصوراً من هذا الجو  
الذي يعيش فيه طفل اليوم ؛ وبذلك أوجدوا الصلة بين الطفل  
ولفتته ، وبينه وبين أهله ، وبينه وبين الجو الذي يعيش فيه ؛  
فلا يُعيبه بمدئذ أن يتابع القصة بحياته ، كأنه يُطل فيها ، مؤثراً  
في حوادثها ؛ وهذا - لعمري - نهج سديد ، خليق بأن ينشئ  
من أطمالنا جيلاً جديداً ، له مُشله العليا على مقداره ، وله رأيه  
فيما يحيط به

وقد استقبلنا هذه القصص لأول ظهورها منذ عام ، فرحين  
آملين ، مشفقين على مثل هذا المشروع أن يقف في طريقه بعض  
ما يقف في سبيل أكثر الجهود النافعة في بلدنا فيحول دونها  
أن تبلغ التمام . ولكننا اليوم إذ تطالمتنا القصة الخامسة من هذه  
القصص الدورية - نستبشر وبزايئنا الاشفاق على مصير هذا  
العمل النافع . على أن جهداً كهذا الجهد الذي يبذله مؤلفو  
القصص المدرسية صامتين - جدير بأن يلقى ما يستحق من  
عناية الآباء والمعلمين ليدلوا تلاميذهم عليه ، ويرشدوهم إلى سبيل  
الانتفاع به . لينجح المشروع ويؤتي ثمرته في أولادهم وتلاميذهم  
وما نحاول أن نصف هذه القصص بأكثر مما وصفها الأستاذ  
الرافى في رسالة كتبها إلى المؤلفين بخطه يقول فيها : « إنها  
رجولة عالية تساق إلى التلميذ في أسلوب التلميذ » (م)

وقسم كل معنى أو ترجمة إلى الموضوعات التفصيلية المتعلقة بذلك ،  
ثم رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم ، واجتهد في جمع  
ما يتعلق بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة في هذه  
الكتب ..... ولعل نشر هذا الكتاب بلغتنا العربية الشريفة  
يكون سبباً في اقبال المتعلمين من جميع الطبقات على الاشتغال  
بالسنة النبوية ، وعلى الاستفادة من كتب الحديث التي هي  
كنوز العلم والحكمة التي أعرض عنها أكثر الناس ، إما جهلاً  
بفائدتها ، أو هجراً عن المراجعة فيها عند الحاجة »

وقد وضع الأستاذ فؤاد عبد الباقي لهذا المفتاح فهراس أخرى  
يسيراً للنفعة به وبالمعجم الفهرس لألفاظ الأحاديث النبوية ،  
صدر منها فهرس البخارى ومسلم والترمذى . ولعلنا نتكلم  
عنها وعن المعجم الفهرس في فرصة أخرى

محمد حامد الفقى

## القصص المدرسية<sup>(١)</sup>

بصدرها الأستاذة

سميد العريان - أمين دويدار - محمود زهران

المدرسون بالمدارس الأميرية

ماذا يقرأ الطفل في وقت فراغه ؟

بل ماذا يقرأ الطفل في مدرسته ؟

ولماذا ينقطع أكثر شبابنا الذين أتموا دراستهم ، عن  
المطالمة والدرس فلا يتذوقون لذة القراءة ، ولا يلتصقون متاع  
الروح ورياضة العقل بالاطلاع والنظر في الكتب ؟  
هذه أسئلة تعرض لكل ذى رأى في هذا البلد ، فيذهب  
يلتمس الجواب ، ويمرض الرأى ، ويناقش الفكرة ، فلا يهتدى  
إلا إلى رأى واحد : هو أن الطفل العربي لا يجد ما يقرأه فيلذه  
ويغيبه في وقت ممأ ؛ فما بين يديه من الكتب واحد من ثلاثة :  
كتاب مدرسى يراه هم النهار والليل ، وكتاب في مكتبة أبيه  
يمينا من دونه فكره ويقصر ادراكه ، وصحيفة بين هذين أو في  
مذهب ثالث ، ليس من الحكمة أن تصل إليها يده . والطفل

(١) صدر منها « مدرسى كسوردي » ، « الصياد الثالث » ،

« هروس البيضاء » ، « النهر الذهبي » ، « الزعيم الصغير »